

Comparative Study of the Impact of Subscription Rates on the Operations and Profitability of Commercial and Takaful Insurance Companies: A Case Study of Solidarity Alliance Insurance Company (SAIC) and Syrian Islamic Insurance Company (SIIC)

DR. Yomn Ahmad Mansour ¹, Majid Majed Alhoussami ²

¹Professor in the Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.

² Master's student in the Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.

* Corresponding author: majid.alhoussami@tishreen.edu.sy

Received: 10/4/2024

Accepted: 07/5/2024

Abstract

The study aims to develop a statistical model to measure the impact of subscription rates on the operations (expressed as the total assets turnover rate) and profitability (expressed as the return on assets rate) of commercial and Takaful insurance companies. The study was conducted on Solidarity Alliance Insurance Company (SAIC) representing commercial insurance companies and Syrian Islamic Insurance Company (SIIC) representing Takaful insurance companies in Syria. The study period extended from 2010 to 2021. The main findings indicated a correlation between the total assets turnover rate and the return on assets rate with subscription rates within an acceptable range in both commercial and Takaful companies. Additionally, there was a positive impact of subscription rates (subscription premium growth rate) on the operations of commercial insurance companies, while it showed no impact on profitability rates. The study also revealed the positive impact of subscription rates (retention rate) on operations and (market share rate) on profitability within Takaful insurance companies.

Keywords: Commercial Insurance, Takaful Insurance, Subscription Rates, Operations Rates, Profitability Rates.

دراسة مقارنة لأثر معدلات الاكتتاب في تشغيل وربحية شركات التأمين التجارية والتكافلية دراسة حالة شركة الاتحاد التعاوني للتأمين (SAIC) والشركة الإسلامية للتأمين التكافلي (SIIC)

د. يمن أحمد منصور ¹، مجد ماجد الحسامي ²
¹ أستاذ في قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية.
² طالب ماجستير في قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: majid.alhoussami@tishreen.edu.sy

الخلاصة

تهدف الدراسة إلى وضع نموذج إحصائي لقياس أثر معدلات الاكتتاب في تشغيل (والذي يعبر عنه بمعدل دوران إجمالي الأصول) وربحية (التي يعبر عنها بمعدل العائد على الأصول) شركات التأمين التجارية والتكافلية، تم إجراء الدراسة على شركة الاتحاد التعاوني للتأمين (SAIC) ممثلة عن شركات التأمين التجارية والشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلية (SIIC) ممثلة عن شركات التأمين

التكافلي في سورية، حيث امتدت الدراسة على الفترة الممتدة من (2010) وحتى (2021). كانت أهم النتائج يرتبط معدل دوران إجمالي الأصول ومعدل العائد على الأصول بمعدلات الاكتتاب ارتباطاً ضمن المدى المقبول في كلا الشركتين التجارية والتكافلية، بالإضافة إلى الأثر الإيجابي لمعدلات الاكتتاب (معدل النمو في أقساط الاكتتاب) في تشغيل شركات التأمين التجارية بينما لا يوجد أثر لها في معدلات الربحية، كما أظهرت الدراسة الأثر الإيجابي لمعدلات الاكتتاب (معدل الاحتفاظ) في التشغيل (معدل الحصة السوقية) في الربحية ضمن شركات التأمين التكافلي.

الكلمات المفتاحية : التأمين التجاري، التأمين التكافلي، معدلات الاكتتاب، معدلات التشغيل، معدلات الربحية.
المقدمة:

يعد التأمين من الوظائف الأساسية في المجتمعات الحديثة، كما أن قطاع التأمين من القطاعات الداعمة للاقتصاد المحلي لأي دولة، كونه قطاع يتمتع بمرونة عالية في عمليات تجميع رؤوس الأموال والادخار والاستثمار بالإضافة إلى تجميع الأقساط التأمينية لاستثمارها في مجالات تسهم في تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني.

تسعى شركات التأمين إلى الحفاظ على حصتها السوقية من خلال كسب ثقة عملائها، ويعد الوفاء بالالتزامات تجاه العملاء من أهم مميزات شركات التأمين الناجحة، فتهدف شركات التأمين إلى تعويض العملاء عن الأضرار والخسائر التي تواجههم تمثل الحيز الأكبر للنشاط التأميني، وتسعى إلى بيع أكبر حجم للمبيعات من الوثائق التأمينية والتي تحقق أعلى مستوى لربحية شركات التأمين من خلال كسب العديد من العملاء الجدد، حيث تمثل معدلات الاكتتاب وعلاقتها بمعدلات الربحية والتشغيل من أهم المؤشرات أداء شركات التأمين، ومن هنا انطلقت فكرة الدراسة والتي هي تحليل أثر العلاقة بين معدلات الاكتتاب في تشغيل (والتي يعبر عنه بمعدل دوران إجمالي الأصول) وربحية (التي يعبر عنها بمعدل العائد على الأصول) شركات التأمين، حيث سنقوم بدراسة مقارنة بين شركة الاتحاد التعاوني للتأمين (SAIC) كممثل عن شركات التأمين التجارية، كما تمثل الشركة الإسلامية للتأمين التكافلي (SIIC) كممثل عن شركات التأمين التكافلي.

مشكلة البحث:

تشير الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة إلى وجود اهتمام كبير بدراسة معدل العائد على الأصول في جميع المؤسسات وخاصة المؤسسات المالية، فمعدل العائد على الأصول يعبر عن مدى فعالية وكفاءة إدارة واستثمار الشركة لأصولها، ومن أهم العوامل التي تؤثر على هذا المعدل كونه أعلى معدلات الربحية تائراً في شركات التأمين معدلات السيولة التي تعبر عن قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، بالإضافة إلى معدلات الاكتتاب التي تقيم المخاطر التي ينطوي عليها توفير التغطية لعميل محتمل، وبناءً على ذلك يختلف معدل العائد على الأصول بين شركات التأمين التجارية والتأمين التكافلية، وذلك باعتبار أن الأنشطة وآلية وطبيعة العمل التي تعمل بها شركات التأمين التجارية تختلف على شركات التأمين التكافلي، حيث اكتفت جميع الدراسات السابقة بدراسة أثر معدلات السيولة أو الاكتتاب في معدل العائد على الأصول، أما مشكلة بحثنا يمكن أن تنطلق من القول:

أن مشكلة الدراسة تبدأ من عدم وضوح إلى أي مدى تؤثر معدلات الاكتتاب في تشغيل وربحية شركات التأمين التجارية والتكافلية، وأثر هذه المعدلات في معدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول، لذلك كان لابد من دراسة أثر معدلات الاكتتاب في معدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

هل يوجد أثر لمعدلات الاكتتاب في معدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول بين شركات التأمين التجارية والتكافلية؟
ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل يوجد أثر لمعدلات الاكتتاب في معدل العائد على الأصول في كل من الشركتين SAIC وSIIC؟
- هل يوجد أثر لمعدلات الاكتتاب في معدل دوران إجمالي الأصول في كل من الشركتين SAIC وSIIC؟
- هل يوجد اختلاف في أثر كل من معدلات الاكتتاب في معدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول بين الشركتين SAIC وSIIC؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية المشكلة و من ضرورة البحث في معدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول بين الشركتين SAIC وSIIC كونهم من معدلات الربحية والتشغيل ، وأيضاً تأتي من ضرورة دراسة و معرفة أثر العوامل المؤثرة على معدل العائد على الأصول في هذه الشركات والتي يعتبر من أهمها معدلات الاكتتاب وتوضيح العلاقة التي تربط هذه المعدلات، وذلك من أجل الاستفادة من حجم وقوة هذه العلاقة في التنبؤ بمعدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول ضمن شركات التأمين مستقبلاً، بالإضافة إلى أهمية الدراسة بالنسبة لصانعي القرارات المالية والاقتصادية بالنسبة للشركتين SAIC وSIIC.

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في:

المتغير التابع: معدلات الربحية: ويعبر عنها من خلال معدل العائد على الأصول.
المتغير التابع: معدلات التشغيل: ويعبر عنها من خلال معدل دوران إجمالي الأصول.
المتغيرات المستقلة: معدلات الاكتتاب وهي: معدل الحصة السوقية للشركة، معدل حجم الاخطار بالمحفظة التأمينية (معدل تعرض الاكتتاب)، معدل النمو (معدل التغير في الاكتتاب).

فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على الفرضيتين التاليتين:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب في معدل العائد على الأصول في كل من الشركتين SAIC وSIIC.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب في معدل دوران إجمالي الأصول في كل من الشركتين SAIC وSIIC.
- لا يوجد اختلاف الأثر في أثر معدلات الاكتتاب في معدل العائد على الأصول و معدل دوران إجمالي الأصول بين الشركتين SAIC وSIIC.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من شركات التأمين في الجمهورية العربية السورية وتشمل (13) شركة تأمين وهي: المؤسسة العامة السورية للتأمينات – الشركة السورية المتحدة – الشركة السورية العربية – الشركة السورية الوطنية – الشركة السورية الدولية (أروب) – شركة التأمين العربية – الشركة السورية الكويتية – شركة الثقة السورية – شركة المشرق العربي – شركة أدونيس – شركة الاتحاد التعاوني يضاف إليهم شركتي تأمين تكافلي وهما شركة العقيلة – الشركة السورية الإسلامية للتأمين.

زمان ومكان الدراسة:

عينة الدراسة: شركة الاتحاد التعاوني للتأمين (SAIC)، الشركة السورية الإسلامية للتأمين (SIIC).

زمان الدراسة: خلال الفترة الممتدة من (2010) وحتى (2021).

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث إنجاز الجانب النظري من خلال تجميع المادة العلمية من المراجع والدراسات التي تناولت مواضيع معدلات الاكتتاب وتأثيرها على معدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول في شركات التأمين. أما ما يخص الجانب العملي سيتم اختيار فرضيات بالاعتماد على البيانات الصادرة عن هيئة الاشراف على التأمين من بيانات مالية وميزانيات وقوائم دخل للشركتين (شركة الاتحاد التعاوني للتأمين (SAIC)، الشركة السورية الإسلامية للتأمين (SIIC))، من خلال استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لدراسة أثر معدلات الاكتتاب في معدل العائد على الأصول ومعدل دوران إجمالي الأصول في كل من الشركتين وذلك بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (EViews 12).

الدراسات السابقة:**1. دراسة (كنجو، وآخرون 2018):**

أثر السيولة وكفاية رأس المال ومعدل المديونية في ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية

(دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين NIC)

تعالج هذه الدراسة المنشورة في مجلة جامعة حماة مشكلة الربحية في شركات التأمين وتهدف إلى تحليل ومناقشة أثر كل من نسب السيولة وكفاية رأس المال والمديونية في ربحية الشركة الوطنية للتأمين، وفي ظل افتراض أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لكل من المتغيرات المستقلة (السيولة، كفاية رأس المال، المديونية) في المتغير التابع (العائد على الأصول) باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط لدراسة العلاقة بين كل متغير مستقل ومتغير تابع واستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة في المتغير التابع خلال الفترة (2009-2016)، تتمثل عينة المجتمع في الشركة الوطنية للتأمين وتم الاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية، من أهم نتائج الدراسة:

وجود علاقة عكسية ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة ونسبة المديونية على المتغير التابع معدل العائد على الأصول، وإلى وجود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال على المتغير التابع معدل العائد على الأصول.

2. دراسة (محمود وآخرون 2017):

دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية

تهدف الدراسة المنشورة في مجلة جامعة تشرين إلى إيجاد أهم العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة الممتدة ما بين (2008 – 2014)، حيث تمت دراسة شركتي التأمين التكافلي العاملين في السوق السورية (العقيلة – الإسلامية)، والتعرف على أبرز العوامل المؤثرة على مؤشر الربحية حيث تم اعتماد معدل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كمتغيرات تابعة، بينما اعتبر كل من (الرافعة المالية، حجم الشركة، عمر الشركة، السيولة، الخطر) كمتغيرات مستقلة مؤثرة على ربحية الشركات، واستخدمت الدراسة بيانات بانل Panel Data لتحليل والبيانات واستخلاص النتائج.

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة إلى أن الرافعة المالية وعمر الشركة والسيولة تؤثر بشكل إيجابي وطردي على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية، في حين أن الخطر يؤثر بشكل سلبي، بالمقابل لم يلعب حجم الشركة دوراً معنوياً في التأثير على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية.

3. دراسة (Wolde, Behailu, 2016):

FACTORS AFFECTING INSURANCE COMPANIES PROFITABILITY IN ETHIOPIA.

العوامل التي تؤثر على ربحية شركات التأمين في إثيوبيا

تناولت رسالة الماجستير المعدة في قسم إدارة الأعمال في جامعة سانت ماري العوامل التي تؤثر على ربحية شركات التأمين في إثيوبيا، استخدمت الدراسة نموذج الانحدار الخطي لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة من حجم الشركة ونسبة الخسارة والرافعة المالية على المتغير التابع المعبر عنه بمعدل العائد على الأصول، بالإضافة إلى استخدام البيانات المنشورة في (9) شركات تأمين خلال الفترة (2006-2015).

من أهم نتائج الدراسة:

حجم الشركة ونسبة الخسارة والرافعة المالية لها علاقة إحصائية مهمة بربحية شركات التأمين، ومع ذلك فإن الاعتماد على إعادة التأمين له علاقة سلبية ولكنها غير مهمة بالربحية من ناحية أخرى، فالمتغيرات مثل التأمين على السيارات وحصة السوق لها تمثل علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية مع ربحية التأمين.

إن ما يميز هذه دراستنا عن سابقتها أنها تعتمد على دراسة أثر معدلات السيولة والاكنتاب في معدل العائد على الأصول ولإظهار قوة واتجاه وشكل هذه المعادلة اعتمدنا على تحليل الانحدار المتعدد، كما اهتمت دراستنا بإظهار الفرق في قوة واتجاه وشكل معادلة الانحدار بين شركات التأمين التجارية وشركات التأمين التكافلية في سورية، كون الشركتين تختلفان في طبيعة وآلية العمل، وتأتي دراستنا لإظهار أثر هذا الاختلاف في معدل العائد على الأصول في نوعي شركات التأمين التجارية والتكافلية.

التأمين هو فرع من فروع الاقتصاد الحيائية ويمثل جانباً من جوانب العلوم الاجتماعية التي تهدف إلى توفير حلول للمشكلات التي تواجهها الأفراد والمؤسسات، وهو نظام يهدف إلى تخفيض الخطر الذي يواجه الفرد أو المنشأة وفيه يحصل المؤمن له على تعهد لصالحه أو لصالح الغير من الطرف الآخر وهو المؤمن والذي يدفع بمقتضاه مبلغ معين عند تحقق الخطر وذلك نظير سداد قسط التأمين على أن يقوم المؤمن بتجميع الأخطار المشابهة والتنبؤ بقيمة الالتزامات المالية المترتبة على تحققها.

وهو المؤمن، على تعهد لصالحه أو لصالح الآخرين.

يمكن تعريف التأمين كما يرى الباحث بأنها:

هو عملية التعاقد التي تجلب الطمأنينة والأمان للأشخاص حيث يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يؤدي للمؤمن له مبلغ مالياً عند تعرض الوحدات المؤمن عليها للخطر فهو بذلك أداة تحول الخطر إلى أشخاص وهيئات متخصصة بموجب العقود المبرمة بين الأطراف، وبالتالي يعتبر عمل تجاري يعتمد على معرفة كل المخاطر وآلية التعامل معها، يقوم المؤمن الذي بدوره بتحمل الأخطار والأضرار عن طريق تجميع الأقساط ودفع تعويض عن الخطر الذي تعرض له المؤمن له وفق أساليب وطرائق إحصائية ورياضية.

كما يعرف التأمين التجاري بأنه:

هو علاقة تفاوضية تخضع لشرط تفاوضي - تفاوضي يؤثر على الفرز بهدف الاستفادة من التأمين نفسه.

ويعرف عقد التأمين بأنه عقد مالي بين طرفين يتعهد بموجبه الطرف الأول بدفع مبلغ معين من المال لشخص معين في حالة وقوع خطر معين خلال فترة زمنية معلومة، وفي المقابل يدفع الطرف الثاني للطرف الأول مبلغاً أو عدة مبالغ أقل نسبياً من المبلغ الذي وعد الطرف الأول بدفعه. (بشمانى والرفاعي، 2010)

بينما يعرف التأمين التكافلي بأنه:

هو عبارة عن علاقة بين شركة تأمين إسلامية كممثل لجمعية مشتركين أو حساب تأمين أو صندوق تأمين، وبين شخص يرغب في التأمين على شخص طبيعي أو اعتباري، وقبول ذلك الشخص كعضو في جمعية المشتركين، وإلزامه بدفع مبلغ معلوم (قسط) عن طريق التعاون، أو وثيقة تأمين ويمكن تعريف العقد على أنه اتفاق على المساهمة بالمبلغ وعائدات التأمين في حساب التأمين، على أن يتم دفعه عند وقوع الخطر، وفقاً للأسس الفنية وشروط وأحكام الشركة.

كما يعد بأنه تعاون مجموعة من الناس على تحمل المخاطر المحتملة من خلال إنشاء صندوق (حساب) غير ربحي ذي مسؤولية مالية مستقلة تصب فيه الاشتراكات والأرباح، وتصرف فيه المنافع والمصروفات، ويوزع أي فائض أو يحتفظ به وفقاً لقواعد الصندوق (الحساب)، أو كليهما. (علي، 2017)

النسب المالية المستخدمة في الدراسة:

معدل دوران إجمالي الأصول، المعروف بالإنجليزية بـ "Total Asset Turnover" أو اختصاراً (TATO)، هو مقياس مالي ومن أهم معدلات التشغيل يستخدم لتحديد كفاءة إدارة الشركة في استخدام أصولها في تحقيق أعلى قيمة مبيعات، يعبر هذا المعدل عن العلاقة بين صافي المبيعات ومتوسط إجمالي الأصول، ويقاس معدل دوران الأصول بعدد المرات، كلما ارتفعت هذه النسبة كان مؤشراً

إيجابياً كون المنشأة تقوم بالاستغلال الأمثل لأصولها في توليد المبيعات، بينما يعبر الحصول على معدل دوران منخفض على فشل إدارة المنشأة في استغلال أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات، وهنا يجب على المنشأة وضع سياسات كفيلة برفع حجم المبيعات أو تقليص استثماراتها في الأصول عبر التخلص من بعضها إذا كانت سبب في انخفاض المبيعات.

لحساب معدل دوران إجمالي الأصول، نستخدم النسبة التالية (خنفر، المطارنة، 2006):

$$\text{معدل دوران إجمالي الأصول} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{متوسط إجمالي الأصول}} \times 100$$

معدل العائد على الأصول، المعروف بالإنجليزية بـ "Return on Assets" أو اختصاراً (ROA)، هو مقياس مالي يستخدم لتحديد كفاءة إدارة الشركة في استخدام أصولها في تحقيق الربح وهو من أهم معدلات الربحية، يعبر هذا المعدل عن العلاقة بين صافي الربح والأصول، كلما ارتفعت هذه النسبة كان مؤشراً إيجابياً، ونظراً لأن صافي الدخل يتولد خلال فترة مالية، لذلك لا يكون من المناسب قياس العائد على الأصول باستخدام إجمالي الأصول في بداية الفترة ونهايتها لأن كلاً من الرقمين يمثل نقطة واحدة من الزمن لذلك نأخذ متوسط مجموع صافي الأصول. (جمعية المحاسبين القانونيين في سورية، 2023)

لحساب معدل العائد على الأصول، نستخدم النسبة التالية:

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{متوسط مجموع صافي الأصول}} \times 100$$

المعدل الناتج يُظهر كم نسبة من الأصول الإجمالية يمكن للشركة تحقيقها كربح نقدي. وتشير قيمته المرتفعة إلى أن الشركة قادرة على استخدام أصولها بكفاءة لتحقيق أرباح، بينما قيمته المنخفضة قد تشير إلى عدم كفاءة في استخدام الأصول.

معدلات الاكتتاب:

-معدل الحصة السوقية لصافي الأقساط المكتتبه لشركة ما، المعروف بالإنجليزية بـ "Market share Rate" أو اختصاراً (MSR)، نحصل على هذا المعدل من خلال قسمة صافي الأقساط المكتتبه لشركة ما على إجمالي صافي الأقساط المكتتبه لأجمالي الشركات المتواجدة ضمن السوق، والتي تمكنت الشركة من جذبها من العملاء بالمقارنة مع السوق بأسرها، وتعتبر الحصة السوقية عن مقدرة الشركة على سيطرة منتجاتها وخدماتها على السوق الكلية من خلال الابتكار وتقوية علاقاتها مع عملائها وتطوير أساليب التوظيف لديها أو الاستحواذ على شركات أخرى ويعطى بالعلاقة:

$$\text{معدل الحصة السوقية لصافي الأقساط المكتتبه لشركة ما} = \frac{\text{صافي أقساط الاكتتاب لشركة ما}}{\text{إجمالي صافي أقساط الاكتتاب لإجمالي الشركات}} \times 100$$

يظهر هذا المعدل النسبة المئوية لحصة الشركة من صافي الأقساط المكتتبه بالنسبة لإجمالي الأقساط المكتتبه في السوق. (الزعي، 2011)

-معدل الاحتفاظ، المعروف بالإنجليزية بـ "Retention Ratio" أو اختصاراً (RR)، يتم بقسمة صافي الأقساط المكتتبه في سنة ما على إجمالي الأقساط المكتتبه في السنة نفسها، حيث يعتبر المدى المقبول لهذا المعدل أن يكون أكبر من 50% ويظهر معدل الاحتفاظ بالأقساط مدى اعتماد الشركة على معيدي التأمين ويعطى بالعلاقة:

$$\text{معدل الاحتفاظ} = \frac{\text{صافي الأقساط المكتتبه في سنة ما}}{\text{إجمالي الأقساط المكتتبه في نفس السنة}} \times 100$$

يُشير هذا المعدل إلى النسبة المئوية للأعمال التي تعبر عن قدرة شركة التأمين على تجديد عقود التأمين لديها، وهذا يعكس مدى قدرة الشركة على الاحتفاظ بعملائها الحاليين ومدى جاذبية عروضها بالنسبة لهم. (حساني، الحميدي، 2012)

-معدل النمو في أقساط الاكتتاب أو نسبة التغير في أقساط الاكتتاب، المعروف بالإنجليزية بـ "Ratio of change in Subscription" أو اختصاراً (RCS)، يظهر هذا المقياس التغير في حجم الأقساط الصافية لسنة ما مقارنة بالسنة التي قبلها، ويتراوح المدى المقبول لهذه النسبة بين -33% و +33% غير أن الزيادة في حجم صافي الأقساط المكتتبه تتطلب زيادة في رأس المال والاحتياطيات وتعطى بالعلاقة:

$$\text{معدل النمو في أقساط الاكتتاب} = \frac{\text{صافي أقساط المكتبة في سنة ما} - \text{صافي أقساط الاكتتاب للسنة السابقة}}{\text{صافي أقساط الاكتتاب للسنة السابقة}} \times 100$$

معدل النمو في أقساط الاكتتاب يُعتبر مؤشراً على التغيير النسبي في حجم الأقساط التي يتم جمعها من المشتركين أو الأعضاء في برنامج تأمين، يعكس هذا المعدل كمية الزيادة أو الانخفاض في الأقساط خلال فترة زمنية محددة، عادةً ما يكون معدل النمو إيجابياً في حالة زيادة الأقساط، وسلباً في حالة انخفاضها. (حساني، الحميدي، 2012)

النتائج والمناقشة:

تم إجراء الدراسة على شركتين هما: (شركة الاتحاد التعاوني (SAIC) والشركة الإسلامية للتأمين التكافلي (SIIC)، وفيما يلي لمحة موجزة عن كل شركة.

لمحة عن شركة الاتحاد التعاوني (SAIC):

تأسست شركة الاتحاد التعاوني للتأمين شركة مساهمة مغلقة عامة وفقاً للمرسوم التشريعي 54/ م.و تاريخ 25 حزيران (2006) وفقاً لأحكام المرسوم التشريعي رقم (68) لعام (2004) ولأحكام المرسوم التشريعي (43) لعام (2005) وتعليماته التنفيذية والأنظمة التي تضعها هيئة الاشراف على التأمين في سورية وفقاً لأحكام قانون التجارة رقم (149) لعام (1949)م، سجلت الشركة في السجل التجاري لمحافظة دمشق تحت الرقم (15044) بتاريخ أيلول (2007)، تم ترخيص الشركة من قبل هيئة الاشراف على التأمين في سورية بالقرار رقم 141/100 بتاريخ (13) شباط عام (2008)، سجلت الشركة في السجل الخاص لشركات التأمين لدى هيئة الاشراف على التأمين تحت الرقم (10).

غاية الشركة مزاوله أعمال التأمين المباشرة في كافة فروع التأمين وقد باشرت نشاطها في (13) شباط عام (2008)، تم إدراج أسهم الشركة في سوق دمشق للأوراق المالية بتاريخ (22) آب عام (2011)، ولدى الشركة العديد من المحافظات يصل عددها نحو 5 فروع. قامت الشركة بتطبيق جميع المعايير والتفسيرات المعدلة والجديدة الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية ولجنة تفسير وإعداد التقارير المالية (IFRIC)، كما أنها تعد قوائمها وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية وبالليرات السورية التي تمثل العملة الوظيفية للشركة في سورية. (22/2/2023. www.sisc.sy)

لمحة عن الشركة الإسلامية للتأمين التكافلي (SIIC):

الشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلي هي شركة مساهمة مغلقة خاصة تأسست بقرار رئاسة مجلس الوزراء رقم 134/ م.و تاريخ (27-12-2007)، وفقاً لأحكام المرسوم التشريعي رقم (68) لعام (2004) والمسجلة في السجل التجاري رقم (15213) بتاريخ (12-2008) وفقاً لقانون التجارة رقم (33) لعام (2007) وقانون الشركات رقم (29) لعام (2011). حازت الشركة على الترخيص بمزاولة المهنة من قبل هيئة الاشراف على التأمين السورية بتاريخ (8-10-2008) بقرار رقم 199/100، بدأت الشركة بمزاولة أعمالها بتاريخ (16-12-2008) وتقوم بتقديم كافة أنواع التأمين القصير والطويل الأجل والتي تغطي أخطار الحياة والحريق والحوادث والأخطار البحرية وأية أخطار أخرى وفق الشريعة الإسلامية، تقوم باستثمار رأس مالها ومواردها في جميع الأنشطة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وتزاول الشركة نشاطها في المركز الرئيسي لها بدمشق بالإضافة إلى فروع في محافظات أخرى يصل عددها نحو 5 فروع.

قامت الشركة بتطبيق جميع المعايير والتفسيرات المعدلة والجديدة الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية ولجنة تفسير وإعداد التقارير المالية (IFRIC)، كما أنها تظهر قوائمها وبياناتها المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية وبالليرات السورية التي تمثل العملة الوظيفية للشركة في سورية والتي تعمل بها وتمثل عملة الاقتصاد التشغيلي. (22/2/2023. www.sisc.sy)

الدراسة الإحصائية:

اعتمدنا على الانحدار الخطي المتعدد وذلك بسبب طبيعة مؤشرات الدراسة حيث يهدف البحث لقياس متغيرات معدلات الاكتتاب وتم اعتماد على ثلاث متغيرات وإظهار أي منها هو الذي ساهم في تخفيض أو رفع معدل دوران إجمالي الأصول المتمثلة بقسمة إجمالي الأقساط المكتتب بها الى متوسط إجمالي الأصول لكل من شركة الاتحاد التعاوني للتأمين والشركة السورية الإسلامية للتأمين التكافلي وذلك بهدف المقارنة بين شركات التأمين التجارية والإسلامية، وخطوات تطبيق الانحدار الخطي المتعدد هي كما يلي في كل شركة على حدة، يوضح الجدول التالي قيمة المعدلات في كلا الشركتين بالاعتماد على البيانات الصادرة عن الشركات والمنشورة في هيئة الاشراف على التأمين:

الجدول (1) جدول يوضح قيمة المعدلات المحسوبة بناءً على القوائم المالية للشركتين										
CO	SAIC					SIIC				
YEAR	MSR	RCS	RR	TATO	ROA	MSR	RCS	RR	TATO	ROA
2010	5.06	102.76	92.53	0.35	0.78	9.72	83.50	5.38	0.25	2.00
2011	6.01	5.34	94.42	0.34	2.31	-29.56	79.12	4.28	0.16	1.97
2012	6.65	-11.73	92.99	0.29	0.44	-26.29	82.94	3.95	0.10	1.41
2013	7.16	-6.83	84.87	0.23	0.44	-29.24	96.73	3.23	0.08	1.33
2014	5.65	-14.65	93.36	0.21	0.81	2.88	97.42	3.07	0.07	1.81
2015	6.47	24.29	93.31	0.25	7.19	36.62	97.99	3.87	0.09	2.51
2016	6.55	36.04	93.70	0.26	3.81	71.28	96.68	4.93	0.13	4.01
2017	4.54	-27.70	89.53	0.15	-1.96	-17.83	91.28	3.88	0.10	1.92
2018	6.57	44.97	90.71	0.22	-7.66	12.41	91.57	4.36	0.12	0.94
2019	10.03	69.64	86.37	0.37	-9.78	34.67	76.70	5.28	0.13	1.79
2020	8.27	45.59	88.70	0.42	28.27	103.23	68.36	6.08	0.16	6.78
2021	9.74	160.05	89.90	0.65	13.54	109.14	63.34	5.76	0.22	4.33

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البيانات المستخرجة من القوائم المالية لكل من الشركتين باستخدام برنامج EXCEL 2016

1- شركة الاتحاد التعاوني للتأمين:

– شروط تطبيق الانحدار الخطي المتعدد:

1. التوزيع الطبيعي للمتغيرات: نقوم بالتأكد من أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي باختبار فرضية العدم الآتية:

– لا يوجد فرق بين توزيع متغيرات الدراسة وبين التوزيع الطبيعي.

لاختبار الفرضية نقوم باختبار Jarque-Bera للمتغيرات الداخلة بالتحليل، ويظهر الجدول الآتي قيمة الاختبار لجميع المتغيرات الداخلة بالتحليل:

الجدول رقم (2): اختبار Jarque – Bera لمتغيرات الدراسة الخاصة

بشركة الاتحاد التعاوني للتأمين

	MSR	RCS	RR	TATO	ROA
--	-----	-----	----	------	-----

Jarque-Bera	1.024211	1.907502	1.181337	5.297122	4.437030
Probability	0.599233	0.385293	0.553957	0.070753	0.108771
Observations	12	12	12	12	12

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج EViews12
نلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة Probability لكل من متغيرات هي أكبر من (0.05) ويمكن قبول الفرضية العدم لا يوجد فرق بين توزيع متغيرات الدراسة وبين التوزيع الطبيعي، مما يشير أنها تتوزع التوزيع الطبيعي وبالتالي يمكننا إدخالها في التحليل.

الجدول رقم (3): مصفوفة الارتباط بين مؤشرات الاكتتاب ومعدل العائد على الأصول ومعدل دوران الأصول لشركة الاتحاد التعاوني للتأمين

TATO	RR	ROA	RCS	MSR	Correlation Probability
				1.000000	MSR

			1.000000	0.579774	RCS
			-----	0.0482	
		1.000000	0.251264	0.242870	ROA
		-----	0.4308	0.4469	
	1.000000	0.034675	-0.111091	-0.524965	RR
	-----	0.9148	0.7311	0.0797	
1.000000	-0.120620	0.514512	0.840009	0.719181	TATO
-----	0.7088	0.0870	0.0006	0.0084	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج EViews12
2. الارتباط بين المتغيرات المستقلة: تم تشكيل مصفوفة الارتباط لكل من المتغيرات المستقلة ويجب استبعاد أحد المؤشرات التي ترتبط ارتباطاً مرتفعاً مع أي مؤشر آخر، يظهر الجدول (3) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة، وهي في الجدول السابق:
ونلاحظ أن جميع المتغيرات أقل من (0.90) وبالتالي هي ضمن المدى المقبول وبالتالي لن نقوم باستبعاد أي متغير من متغيرات الدراسة.

1. بناء معادلة الانحدار الخطي المتعدد لنموذج معدل دوران الأصول:
المقدرة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعدد لمعدل دوران الأصول: يتبين لنا من الجدول التالي الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R2.

الجدول (4): معاملات تفسير لنموذج معدل دوران الأصول لشركة الاتحاد التعاوني للتأمين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.778605	0.797115	-0.976779	0.3573
RCS	0.001391	0.000469	2.967859	0.0179
RR	0.008576	0.008	1.072041	0.315
MSR	0.037927	0.017681	2.145069	0.0643
0.311667	Mean dependent var	0.813588	R-squared	
0.131553	S.D. dependent var	0.743684	Adjusted R-squared	
-2.318962	Akaike info criterion	0.066602	S.E. of regression	
-2.157327	Schwarz criterion	0.035487	Sum squared resid	

-2.378805	Hannan-Quinn criter.	17.91377	Log likelihood
1.396176	Durbin-Watson stat	11.63856	F-statistic
		0.002741	Prob(F-statistic)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج EViews12

- نجد معامل التحديد يساوي 0.813 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 81.3% من التغيرات التي تحدث في معدل دوران الأصول لشركة الاتحاد التعاوني للتأمين، وهذا دليل على قدرة معدلات الاكتتاب على تغيير معدل دوران الأصول، أما النسبة المتبقية 18.7% فيرجع إلى تأثير عوامل أخرى لم تدخل في التحليل.
- ينضح أن قيمة prob أقل من 0.05 الذي يعبر عن مستوى الدلالة لهذا النموذج، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج الانحدار هو معنوي.
- الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة: تدل قيمة prob على الأثر الدال إحصائياً لكل من المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج، ويظهر لنا الجدول السابق دلالة وقيم الثوابت للمتغيرات المستقلة بالإضافة إلى قيمة ثابت النموذج.
- نجد أن قيمة prob اصغر من مستوى الدلالة 0.05، في معدل النمو في أقساط الاكتتاب وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية في معدل دوران الأصول لشركة الاتحاد، بينما باقي المتغيرات لا يوجد لها أثر دال إحصائياً، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمعدل الاحتفاظ في معدل دوران الأصول للشركة السورية الإسلامية للتأمين التكافلي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لها 0.0014، أي أن كل زيادة في معدل النمو الأقساط للاكتتاب بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى ارتفاع معدل دوران الأصول بمقدار (0.0014)، وأن سبب هذا الأثر الإيجابي هو ارتفاع وسرعة دوران حجم أصول الشركة الذي يدل على كفاءة المنشأة في إدارة أصولها واستخدامها لهذه الأصول في توليد حجم مبيعات أكبر الذي يعكس على ارتفاع ثقة العملاء في التعامل مع الشركة، ومما سبق نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة:

• **H1:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب (معدل النمو في أقساط الاكتتاب) في معدل دوران الأصول لشركة الاتحاد التعاوني للتأمين.

ومن الجدول (4) يمكننا استخراج معادلة الانحدار الخطي المتعدد وذلك على الشكل التالي:

$$Y_1 = -0.779 + 0.001RCS$$

بناء معادلة الانحدار الخطي المتعدد لنموذج معدل العائد على الأصول:

المقدرة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعدد لمعدل العائد على الأصول، يتبين لنا من الجدول التالي الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R^2 .

الجدول (5): معاملات تفسير نموذج معدل العائد على الأصول لشركة الاتحاد التعاوني للتأمين

Dependent Variable: ROA

Sample: 1 12

Included observations: 12

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-66.31081	132.479	-0.500538	0.6302
RCS	0.019976	0.077917	0.256374	0.8041
RR	0.631457	1.329577	0.474931	0.6475
MSR	1.654654	2.938563	0.563083	0.5888
3.182500	Mean dependent var		0.102664	R-squared
				- Adjusted R-
9.965169	S.D. dependent var		0.233837	squared
7.907399	Akaike info criterion		11.06913	S.E. of regression

		Sum squared
8.069035	Schwarz criterion	980.2055 resid
		-
7.847556	Hannan-Quinn criter.	43.44440 Log likelihood
2.271699	Durbin-Watson stat	0.305092 F-statistic
		0.821173 Prob(F-statistic)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج EViews12

- نجد معامل التحديد يساوي 0.102 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 10.3% من التغيرات التي تحدث في معدل العائد على الأصول لشركة الاتحاد التعاوني للتأمين، وهذا دليل على عدم مقدرة معدلات الاكتتاب على تغيير معدل العائد على الأصول، أما النسبة المتبقية 89.7% فيرجع إلى تأثير عوامل أخرى لم تدخل في التحليل.
- ينصح أن قيمة prob أكبر من 0.05 الذي يعبر عن مستوى الدلالة لثوابت المعادلة، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية، ونقول عدم وجود أثر معنوي لمعدلات الاكتتاب في ربحية شركة الاتحاد التعاوني للتأمين.

الشركة السورية الإسلامية للتأمين التكافلي:

- شروط تطبيق الانحدار الخطي المتعدد:
- 3. التوزيع الطبيعي للمتغيرات: نقوم بالتأكد من أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي باختبار فرضية العدم الآتية:
- لا يوجد فرق بين توزيع متغيرات الدراسة وبين التوزيع الطبيعي.
- لاختبار الفرضية نقوم باختبار Jarque-Bera للمتغيرات الداخلة بالتحليل، ويظهر الجدول الآتي قيمة الاختبار لجميع المتغيرات الداخلة بالتحليل:

الجدول رقم (6): اختبار Jarque – Bera لمتغيرات الدراسة الخاصة بالشركة السورية الإسلامية للتأمين التكافلي

	MSR	RCS	RR	TATO	ROA
Jarque-Bera	1.159583	1.048314	0.695439	1.680377	5.4191
Probability	0.560015	0.592054	0.706297	0.431629	0.066567
Observations	12	12	12	12	12

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج EViews12

- 1. نلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة Probability لكل من متغيرات هي أكبر من (0.05) ويمكن قبول الفرضية العدم لا يوجد فرق بين توزيع متغيرات الدراسة وبين التوزيع الطبيعي، مما يشير أنها تتوزع التوزيع الطبيعي وبالتالي يمكننا إدخالها في التحليل.
- الارتباط بين المتغيرات المستقلة: تم تشكيل مصفوفة الارتباط لكل من المتغيرات المستقلة ويجب استبعاد أحد المؤشرات التي ترتبط ارتباطاً مرتفع مع أي مؤشر آخر، يظهر الجدول التالي مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة، وهي على الشكل الآتي:

الجدول رقم (7): مصفوفة الارتباط بين مؤشرات الاكتتاب ومعدل العائد على الأصول ومعدل دوران الأصول للشركة السورية الإسلامية للتأمين التكافلي

TATO	ROA	RR	RCS	MSR	Correlation Probability
				1.000000	MSR

			1.000000	-0.517349	RCS
			-----	0.0850	
		1.000000	-0.786637	0.765925	RR
		-----	0.0024	0.0037	
	1.000000	0.696006	-0.542017	0.847637	ROA
	-----	0.0119	0.0687	0.0005	
1.000000	0.372526	0.792541	-0.677928	0.434988	TATO

-----	0.2330	0.0021	0.0154	0.1576
-------	--------	--------	--------	--------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج EViews12

نلاحظ بأن قيمة معاملات الارتباط ضمن مجال المقبول، أي أن جميع المتغيرات أقل من (0.90) وبالتالي هي ضمن المدى المقبول وبالتالي لن نقوم باستبعاد أي متغير من متغيرات الدراسة.

– بناء معادلة الانحدار الخطي المتعدد لنموذج معدل دوران الأصول:

2. المقدرة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعدد لمعدل دوران الأصول: يتبين لنا من الجدول التالي الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R2.

الجدول (8): معاملات تفسير نموذج معدل دوران الأصول للشركة السورية الإسلامية للتأمين التكافلي

Dependent Variable: TATO

Sample: 1 12

Included observations: 12

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.105887	0.216537	-0.489002	0.638
RCS	-0.000245	0.001504	-0.163269	0.8744
RR	0.060262	0.024228	2.487289	0.0377
MSR	-0.000455	0.000345	-1.316242	0.2246
0.134167	Mean dependent var	0.700721	R-squared	
0.055343	S.D. dependent var	0.588492	Adjusted R-squared	
-3.577247	Akaike info criterion	0.035502	S.E. of regression	
-3.415612	Schwarz criterion	0.010083	Sum squared resid	
-3.637090	Hannan-Quinn criter.	25.46348	Log likelihood	
1.247700	Durbin-Watson stat	6.243641	F-statistic	
		0.017209	Prob(F-statistic)	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج EViews12

– نجد معامل التحديد يساوي 0.700 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 70% من التغيرات التي تحدث في معدل دوران الأصول للشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلي، وهذا دليل على قدرة معدلات الاكتتاب على تغيير معدل دوران الأصول، أما النسبة المتبقية 30% فيرجع إلى تأثير عوامل أخرى لم تدخل في التحليل.

– يتضح أن قيمة prob أقل من 0.05 الذي يعبر عن مستوى الدلالة المعتمد، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج الانحدار هو معنوي.

– **الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة:** تدل قيمة prob على الأثر الدال إحصائياً لكل من المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج، ويظهر لنا الجدول السابق دلالة وقيم الثوابت للمتغيرات المستقلة بالإضافة إلى قيمة ثابت النموذج.

نجد أن قيمة prob أصغر من مستوى الدلالة 0.05 في معدل الاحتفاظ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية لمعدل الاحتفاظ في معدل دوران الأصول للشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلي، بينما باقي المتغيرات لا يوجد لها أثر دال إحصائياً، وبلغت قيمة معامل الانحدار لها 0.006، أي أن كل زيادة في معدل الاحتفاظ بمقدار واحد سيؤدي ذلك إلى ارتفاع معدل دوران الأصول بمقدار (0.006). وأن سبب هذا الأثر الإيجابي بسبب ارتفاع وسرعة دوران حجم أصول الشركة الذي يدل على كفاءة المنشأة في إدارة أصولها واستخدامها لهذه الأصول في توليد حجم مبيعات أكبر الذي يعكس على ارتفاع ثقة العملاء في التعامل مع الشركة، ومما سبق نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة:

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب (معدل الاحتفاظ) في معدل دوران الأصول للشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلي.

$$Y_1 = -0.105 + 0.006RR$$

بناء معادلة الانحدار الخطي المتعدد لنموذج معدل العائد على الأصول:

المقدرة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعدد لمعدل دوران الأصول: يتبين لنا من الجدول التالي الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R^2 .

الجدول (9): معاملات تفسير نموذج معدل العائد على الأصول للشركة السورية الإسلامية للتأمين التكافلي

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	4.23482	6.171831	0.686153	0.512
MSR	0.026911	0.009845	2.733506	0.0257
RR	-0.070049	0.690559	-0.101439	0.9217
RCS	-0.023094	0.042857	-0.538851	0.6047

Mean dependent		0.733457 R-squared	
2.566667 var		0.633503 Adjusted R-squared	
1.671479 S.D. dependent var		1.011896 S.E. of regression	
3.122731 Akaike info criterion		8.191472 Sum squared resid	
3.284366 Schwarz criterion		- Hannan-Quinn	
3.062887 criter.		14.73638 Log likelihood	
2.606995 Durbin-Watson stat		7.337972 F-statistic	
		0.011014 Prob(F-statistic)	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج EViews12

نجد معامل التحديد يساوي 0.733 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 73.3% من التغيرات التي تحدث في معدل دوران الأصول للشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلي، وهذا دليل على قدرة معدلات الاكتتاب على تغيير معدل دوران الأصول، أما النسبة المتبقية 29.7% فيرجع إلى تأثير عوامل أخرى لم تدخل في التحليل.

يتضح أن قيمة prob أقل من 0.05 الذي يعبر عن مستوى الدلالة لهذا البحث، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج الانحدار هو معنوي.

الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة: تدل قيمة prob على الأثر الدال إحصائياً لكل من المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج، ويظهر لنا الجدول السابق دلالة وقيم الثوابت للمتغيرات المستقلة بالإضافة إلى قيمة ثابت النموذج.

نجد أن قيمة prob أصغر من مستوى الدلالة 0.05 في معدل الحصة السوقية وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية في معدل العائد على الأصول للشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلي، بينما باقي المتغيرات لا يوجد لها أثر دال إحصائياً، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للشركة الإسلامية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لها 0.026، أي أن كل زيادة في معدل الحصة السوقية بمقدار واحد سيؤدي ذلك إلى ارتفاع معدل العائد على الأصول بمقدار (0.026). وأن سبب هذا الأثر الإيجابي بسبب ارتفاع وسرعة دوران حجم الحصة السوقية للشركة الذي يدل على كفاءة المنشأة في إدارة تعاملها مع زبائننا بالإضافة إلى حسن سمعة الشركة في السوق ذلك أدى إلى توليد حجم مبيعات أكبر الذي يعكس على ارتفاع ثقة العملاء في التعامل مع الشركة، ومما سبق نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة:

• **H1:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الاكتتاب (معدل الحصة السوقية) في معدل العائد على الأصول للشركة الإسلامية السورية للتأمين التكافلي.

$$Y_2 = 4.234 + 0.026MSR$$

الجدول (10): مقارنة بين الشركتين من حيث تأثير معدلات الاكتتاب في التشغيل والربحية		
المعدل	شركة الاتحاد التعاوني للتأمين	الشركة الإسلامية للتأمين التكافلي
معدل دوران إجمالي الأصول	عند بناء معادلة الانحدار الخطي لنموذج معدل دوران الأصول نلاحظ معنوية النموذج ومعدل النمو في أفساط الاكتتاب وله تأثير إيجابي.	عند بناء معادلة الانحدار الخطي لمعدل دوران الأصول في شركة التأمين التكافلي نلاحظ معنوية النموذج ومعدل الاحتفاظ وله تأثير إيجابي.
معدل العائد على الأصول	عند بناء معادلة الانحدار الخطي لنموذج معدل العائد على الأصول نلاحظ عدم وجود تأثير معنوي للنموذج وبالتالي عدم وجود أثر لمعدلات الاكتتاب في ربحية شركات التأمين.	نلاحظ معنوية نموذج معادلة الانحدار الخطي لمعدل العائد على الأصول ومعدل الحصة السوقية وله تأثير إيجابي.
المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى نتائج الدراسة		

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب في تشغيل شركة التأمين التجارية ونلاحظ أن معدل النمو في أفساط الاكتتاب ذات تأثير إيجابي على معدلات التشغيل حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لها (0.0014).
- 2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب في ربحية شركة التأمين التجارية وبالتالي تم استبعاد النموذج من هذه الدراسة.
- 3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب في تشغيل شركة التأمين التكافلية ونلاحظ أن معدل الاحتفاظ ذات تأثير إيجابي على معدل التشغيل حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لها (0.006).
- 4- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الاكتتاب في ربحية شركة التأمين التكافلية ونلاحظ أن معدل الحصة السوقية ذات تأثير إيجابي على معدل الربحية حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لها (0.026).

التوصيات:

- 1- الاستفادة من هذا نموذج الانحدار المقدر لإحداث تغيير إيجابي في معدلات تشغيل وربحية شركات التأمين التجارية والتكافلية، وضرورة الاهتمام بمعدلات الاكتتاب، والتحليل المالي في شركات التأمين.
- 2- التوسع في دراسة علاقة المعدلات المالية بنسب التشغيل والربحية في شركات التأمين، وذلك من أجل توظيفها في تحقيق التغيير المطلوب في معدلات التشغيل والربحية إيجاباً.

المراجع:

- 1- كنجو، كنجو؛ ياسين، أيام؛ عدي، عائشة (2018). أثر السيولة وكفاية رأسمال ومعدل المديونية في ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية (دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين). مجلة جامعة حماة للبحوث والدراسات العلمية.
- 2- محمود، يوسف؛ دريباتي، يسيرة؛ يوسف، علي (2018)، دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي في سورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33). العدد (4). 2017
- 3- Wolde, Behailn (2016). **Factors Affecting Insurance companies profitability in Ethiopia.** Published master's project. Business administration in accounting and finance. St. Mary's university.

- 4- بشماني، شكيب ; الرفاعي، عبد الهادي (2010). **مبادئ التأمين والضمان الاجتماعي**. سورية: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- 5- Ali, Maha (2017). **The foundations of the work of Takaful insurance companies and analysis of their financial performance**, Scientific Journal for the Trade Sector - Al-Azhar University, Issue (17), 606-638
- 6- خنفر، مؤيد ; المطارنة، غسان (2006). **تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي**، (الطبعة الأولى). الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 7- التقارير السنوية المنشورة من قبل شركة الاتحاد التعاوني للتأمين في سورية خلال الأعوام (2010) وحتى (2021).
- 8- التقارير السنوية المنشورة من قبل الشركة الإسلامية للتأمين التكافلي في سورية خلال الأعوام (2010) وحتى (2021).
- 9- المادة العلمية للدورة التحضيرية لامتحان المحاسب القانوني، جمعية المحاسبين القانونيين السوريين، سورية، 2023، 674
- 10- The Website of Syrian Insurance Supervisory Commission (SISC), 22/2/2023. www.sisc.sy.
- 11- الزعبي، علي (2011). **إدارة التسويق منظور تطبيقي استراتيجي**، الطبعة الأولى، مطبعة اليازوري، الأردن.
- 12- حساني ; حسين، الحميدي، نور (2012)، **استخدام معدل الاحتفاظ ونسبة الطاقة الاستيعابية المستغلة في تحليل أخطار المحفظة التأمينية**، الملتقى الدولي السابع حول "الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير – تجارب الدول" - جامعة حسبيبة بن بوعلي بالشلف كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.